مجلة العلوم الإنسانية —— عدد 48 ديسمبر 2017،المجلد أ، ص. ص 255-263 ——

أهمية المرافق والخدمات في الوسط الحضري

نوال نوار
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
جامعة عبد الحميد مهري
قسنطينة2(الجزائر)

ملخص:
إن انتشار التجهيزات الجماعية على مستوى مختلف أحياء المدن هو أحد العوامل الأساسية الذي يبعث الحياة في نفوس الناس وينشط السكان، وعلى هذا الأساس من التحليل تتصف الأحياء التي تفتقر إلى مثل هذه التجهيزات بأنها أحياء مراقد، أحياء لا تكمل وظائفها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والدينية والسياسية،حيث يقول "فوريه": أصبحت المدن مدنا آلية والعمارات صناديق بها أقفاص للدجاج وهي آلة وظيفتها إنجاب الأطفال فقط.
كما أن عدم توفر التجهيزات والمرافق الضرورية بالأحياء هو الأساس المتسبب في ظهور العديد من المشاكل الاجتماعية لذلك فإن دراسة التجهيزات من حيث طبيعتها ،نوعها ،تأثيرها على الأحياء وأهميتها في المدن هو الدليل القاطع لكشف عملية التعبير عن سلوك ونمط حياة الأفراد والجماعات ويتضح هذا جليا من خلال قدرة مشاركة السكان في تسييرها والتردد عليها ضف إلى ذلك أن الافتقار إلى خطة تنظيم وتوزيع بصفة معقولة للتجهيزات الجماعية الأساسية عبر المدن أدى بالأفراد و الجماعات إلى البناء الفوضوي وغير الشرعي لبعض الأسواق والمقاهي ...
الكلمات المفتاحية: ـ الوسط الحضري(المدينة) ـ المرافق ـ الخدمات

Abstract:
The spread of community facilities at the level of the various neighborhoods of the cities is fundamental factors that Brea this life in the hearts of people and active population, and on this basis of the analysis is characterized by neighborhoods that lack such equipment as neighborhoods shrines, neighborhoods do not complement the functions of social, economic and cultural, religious and political ,where he says "in stand": cities become cities mechanism buildings and boxes of chick en cages by a machine function having children only.
The lack of equipment and facility essences sary neighbor hoods is the foundation causing the emergence of many social problems ,so the study of equipment in terms of the nature, type, impact on neighborhoods and their importance in the cities conclusive evidence to uncover the process of expression of the behavior and lifestyle of individuals and groups This is demonstrated through the ability of people's par ticipation in the conduct and the frequency it Add to that the lack of a plant organize and distribute a reasonable basis for collective basic equipment cities across individuals and groups led to chaotic building and some of the illegal markets and cafes...
Keywords :Cites، Utilities، Services.

مقدّمة:

تعد المرافق و الخدمات من المفاهيم التي حظيت باهتمام كبير في الآونة الأخيرة وهذا بسبب تزايد حاجة الإنسان لها وخاصة بعد تطور التقنيات و الأساليب المستخدمة في توفير تلك الخدمات...و بمرور الزمن ظهرت الحاجة إلى الاهتمام بدراسة الخدمات لأنها تتعلق بحياة الفرد اليومية وتمثل إحدى المعايير

© جامعة الإخوة منتوري قسنطينة، الجزائر2017

الأساسية لقياس تطور المجتمعات وذلك من خلال نوعيتها وكميتها وكفاءتها كما تعتبر المرافق والخدمات أيضا المفتاح والعنصر الأساسي للبنية التنظيمية المتعلقة بالوسط الحضري ولكن عندما ندرس خريطة هذه التجهيزات الاجتماعية وعلى الرغم من أهميتها إلا أننا نجدها تتجمع وتتركز في التجمعات القديمة وفي مراكز المدن، ومع مرور الزمن باتت لا تلبي حاجيات السكان المتزايدة ، ولإبراز أهمية هذه المرافق والخدمات في المدن ، تعرضنا لجملة من القضايا كان أهمها :

أولا:الوسط الحضري

حظي الوسط الحضري بتراث نظري ضخم،زاد من تنوعه تعدد التخصصات و الخلفيات التاريخ و الجغرافيا و الاقتصاد و السياسة و علم الآثار،و ان اهتمام علماء
الاجتماع بالمجتمع الحضري، مغاير النظرة العلوم الأخرى،و نظر علماء الاجتماع
إلى المدينة على أنها شكل متميز من أشكال المجتمعات المحلية و أن طريقة الحياة فيها أيضا مميزة، فعكفوا على دراسة الثقافة الفريدة للمدينة.

1/ تعريف الوسط: في الجغرافيا تعتبر كلمة الوسط المرادف لكلمة المحيط عند المهتمين بالبيئة إلا أنه يمكننا جعل الوسط مقتصرا على عناصر للطبيعة: النتوءات، الأرض، النباتات، المناخ، الموارد الطبيعية...

فالوسط يتضمن أيضا البناءات الإنسانية: كالصناعة البنى التحتية والمؤسسات وهكذا نتكلم عن وسط مدني أو وسط صناعي أو وسط حضري....

فالغالب ما يرتبط استخدام فكرة الوسط بنظرية حتمية في الجغرافيا حيث الوسط الطبيعي هو الذي يفترض به أن يدير الأنشطة الإنسانية إلا أن الفكرة قد امتدت لتطال كل شكل من أشكال المحيط، هكذا بات بإمكاننا التحدث عن "وسط مبدع" ففيليب إيدالوت" في إشارة إلى أنظمة الإنتاج التي يقوم الأداء في مجال الابتكار على وجود تعاون بين الاستثمارات والمؤسسات في الوسط نفسه.

أما علم الاجتماع فيعتبر الوسط مرادفا للمحيط الاجتماعي أو وسط يحفز الثقافة

وتشير التجارب التي مرت بها الو،م،أ وأوروبا إلى أن المدن يمكن أن يكون أداة فعالة في العمليات إذا توفرت الإمكانيات المادية و البشرية[1].

2/ مفهوم الحضري: هو الذي يستقر بالأمصار والمدن[2].

3/ مفهوم الوسط الحضري:

لقد اختلف علماء الاجتماع في تعريف الوسط الحضري ولم يتوصلوا لحد الآن إلى تعريف موحد حيث يربط البعض منهم مفهوم الوسط الحضري بمفهوم التحضر حيث يعتبر "عملية تغير بنائي ووظيفي عميق"[3]

كما ذهب البعض الآخر إلى ربطه بمفهوم المجتمع الحضري والذي هو مجتمع المدينة عند علماء الاجتماع الحضري ويقصد بالحضر المدينة يتميز بتكاثر السكان في موقع معين[4]

يرى "محمد عاطف غيث "أن الوسط الحضري هو المدينة يتميز بنمط مثالي وعدد سكاني كبير وهو غير متجان[5].

وتذهب الدكتورة "مريم أحمد مصطفى "إلى تعريف الوسط الحضري من خلال تعريفها للمجتمع لجديد وهو "مجتمع له مقومات المجتمع القديم من حيث بناء النظم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية اللازمة لبقائه،أنشئ من خلال إدارة سياسية مخططة لتحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية وللتغلب على المشاكل التي طرحها المجتمع القديم " [6]

أما في الجزائر فإن المشرع هو الآخر عرفها انطلاقا من تعريفه للمدن الجديدة باعتبارها كل تجمع بشري ذي طابع حضري ينشأ في موقع خال أو يستند إلى نواة أو عدة نويات سكنية موجودة في شكل مركز توازن اجتماعي واقتصادي وبشري، بما يوفر إمكانيات التشغيل والإسكان والتجهيز، ونطلق على منطقة أو نعتبرها وسط حضري إذا زاد عدد سكانها عن 20 ألف نسمة بالإضافة إلى احتوائها على وظائف إدارية وتجارية وصناعية[7].

والملاحظ من خلال هذه التعاريف أن الحديث عن الوسط الحضري يحمل في طياته حديث عن المدينة والتي عرفت في ضوء عدة تصورات كالقانوني والإحصائي أو مقارنة مع الريف.
وعموما يعرفها "حسين عبد الحميد أحمد رشوان "بأنها:" مجموعة سكانية كبيرة مستقرة وذات كثافة سكانية مرتفعة، غير متجانسة، تنتشر بها تأثيرات الحياة الحضرية، لا يعتمد أفرادها في رزقهم على الزراعة وإنما يعملون في الصناعة والتجارة، تمتاز بزيادة التخصص وتقسيم العمل وتعدد الوظائف السياسية والاجتماعية، وقيام الهيئات والمؤسسات والجمعيات والإدارات وتوافر درجة عالية من التنظيم"[8].

ويذهب " مايكل جرافت " إلى أن المدينة: مكان يتجمع فيه عدد من الناس ويعيشون حياتهم اليومية بكل ما فيها من علاقات تربطهم ببعضهم البعض سواء على الصعيد الخاص أو العام، وتكون هذه المدينة محدودة في مساحتها أو عدد سكانها وقد تتسع وتزيد "[9].

ويذهب مصطفى الخشاب في تعريفه للمدينة بأنها:" مجموعة أو وحدة اجتماعية حضرية محدودة المساحة والنطاق ومقسمة إلى إدارات ويقوم النشاط فيها على الصناعة والتجارة، وتقل فيها نسبة المنشغلين بالزراعة وتتنوع فيها الخدمات والوظائف والمؤسسات، تمتاز بكثافة وسهولة مواصلاتها وتخطيط مرافقها ومبانيها وهندسة أراضيها، تتمايز فيها الأوضاع والمراكز الاجتماعية والطبقية "[10].

المدينة مؤسسة بشرية يتعين تنظيمها وتسييرها بكفاءة لتحقيق الانسجام الاجتماعي وتوفير الظروف الحياتية الملائمة لسكانها[11].

ثانيا: المرافق والخدمات (التجهيزات الجماعية):

1– مفهوم المرفق:

***لغة:** في اللغة العربية هو من الفعل"رفق" "يرفق " واسم المفعول "مرفقا" ويعني لغة "تابعا".[12]

* **اصطلاحا:**هو نشاط يستهدف تحقيق مصلحة عامة تتمثل في إشباع الحاجات العام.

- هي مجموع التجهيزات الجماعية والاجتماعية التي تلبي الحاجات الأساسية في التكتلات الحضرية، وتتمثل في المباني والطرق وغيرها حيث تشغل قسما من المجال وتخدم صالح الجماعة.[13]

2 ـ تعريف الخدمات:

وردت عدة تعاريف مختلفة للخدمات وهذا حسب وجهة نظر الباحثين المهتمين بهذا المجال ومنها:

ـ تعريف فيليب كوتر PHILIP KOTTER: الخدمات أي نشاط أو منفعة يستطيع طرف ما تقديمها للآخر، وتكون غير ملموسة (غير مادية) ولا ينتج عنها تملك أي شيء، لا يرتبط توفيرها بإنتاج مادي.

ـ تعريف كرونروس :CORNROWS الخدمات عبارة عن أنشطة تدرك بالحواس وقابلة للتبادل، تقدمها شركات أو مؤسسات معينة مختصة بتلك الخدمات(مؤسسات خدمية).

ـ الخدمات أنشطة:

تمارس الدولة أو القطاع الخاص هذا النشاط لتوفير منافع لإشباع حاجات ورغبات الناس دون تحقيق مكاسب مادية ملموسة لهم، أي تحقق منافع علمية وصحية وعقلية ونفسية وذهنية وبدنية وبيئية وتقنية للإنسان، والتي تسهم في ديمومة عطاءه ورفع كفاءة أداءه من خلال توفير مستلزمات الحياة الأساسية التي تحقق الصحة والأمان.[14]

ثالثا: أنواع المرافق والخدمات:

1 ـالعمران:المقصود باصطلاح العمران هو الإيكولوجية البشرية و معناه تكيف الناس مع البيئة البشرية التي يوجدون فيها، و قد وضع اصطلاح "إيكولوجيا" العالم البيولوجي " أرنست هيجل " سنة 1868، واشتقت من الكلمة اليونانية" oikos " ومعناها منزل أو سكن ، وتعني الكلمة أيضا الناس الذين يقطنون أو ينزلون في المنزل أو ينزلون في السكن أو يقيمون في المسكن و نشاطهم اليومي للمحافظة عليه و تدبيره .

كما وردت عدة تعاريف له تشير في معناها إلى << علاقة الإنسان بالبيئة ...، واسم للبنيان ولما يعمر به المكان ويحسن حالته بواسطة الفلاحة وكثرة الأهالي ونجاح أعمال التمدن >>.[15]

ويشتمل العمران على مجالات منها: السكن،والطرق،والمرافق العامة،وما يتصل بالجوانب المادية للحياة، ومن خصائصه حجم المبنى ومساحة وعدد غرف السكن، وأنماط البناء، ومدى ملائمة الموقع للبناء عليه واستخدامات السكن حسب القيم والمستوى الاجتماعي وحجم الأسرة.[16]

2 - السكن الحضري:

أ- **تعريف السكن:**هو المقر الذي يلجأ إليه الإنسان ليقضي فيه جزء معتبرا من يومه،وبحثا عن السكينة والاستقرار ذلك أنها شروط ضرورية للإنسان من أجل تجديد نشاطه، بهدف مجابهة أعباء الحياة.[17]

ب-أنواع السكن:

* **السكن الفردي**: وهو الشكل الأول الذي عرفه الإنسان وشيده، وهو بناء أفقي يتطلب مساحة أرضية واسعة، ويمكن تعريفه على أنه: " شكل من تجمع الوحدات الإسكانية المتجاورة أو غير المتجاورة، محدودة الطوابق، لكل مسكن مجال خارجي نصل عن طريقه إلى الطبيعة "، ويتميز بعدة خصائص منها:

- مدخل فردي لكل واحد (مستقلة المداخل).
- محدودة الطوابق.
- له مجال خارجي مكمل.
- يمنح الحرية لصاحبه بتقسيم مجاله السكني حسب معطيات الأسرة وأفرادها[18].

* **السكن النصف جماعي:** هو شكل من تجمع الوحدات الإسكانية المتجاورة والمتراكبة الواحدة فوق الأخرى، بمداخل مستقلة لكل منها، أي أنه جمع بين السكن الجماعي والفردي، هدفه الربح الاقتصادي في الإنجاز واستغلالا للأرض، ويتميز السكن النصف جماعي بعدة خصائص منها:

- سكن وسطي بين السكن الجماعي والسكن الفردي وكذا مداخل فردية خاصة.
- محدودية الطوابق (من طابق أرضي إلى ثلاث طوابق)

* **السكن الجماعي:** نشأت فكرة السكن الجماعي بعد الحرب العالمية الثانية، للتغلب على أزمة السكن التي عرفتها الدول الأوروبية عموما نتيجة الدمار والخراب الشامل الذي عرفته جميع المجالات ولاسيما قطاع السكن والإسكان، إذ عملت هذه الدول على إنتاج هذا النمط ربحا للوقت والمال، وكذا توفير الأراضي واستغلالها في مجالات أخري.

ويمكن تعريفه على أنه: العمارات التي تتكون من مجموعة من الطوابق، يشترك سكانها في مدخل وفي مجال خارجي واحد، مساكنها متجانسة من حيث التقسيم الداخلي إلا من حيث الحجم فإنها تختلف في عدد الغرف، ولها عدة نماذج أهمها:

- السكن الاجتماعي: هو السكن الذي تمنحه الدولة للأفراد ذوو الدخل المحدود.
- السكن الاجتماعي التساهمي: هو السكن الذي تدعمه الدولة بنسبة معينة.
- السكن الترقوي: هو السكن الذي يستحوذ على عناصر الرفاهية لاسيما من حيث مساحة الشقق، يتكفل به المرقي ولا تدعمه الدولة.[19]

3 - المرافق والتجهيزات الثقافية: تتمثل في المدارس، الجامعات، الثانويات، المعاهد، المساجد، الزوايا،دور الثقافة والشباب، المراكز الثقافية، المكاتب العمومية ... وغيرها، حيث تنتشر على مستوى المدينة لتؤدي دورها المنوط بها.[20]

4 - المرافق الاقتصادية: تتمثل في الأسواق الأسبوعية العمومية بهدف قضاء الحاجات اليومية، وكذا المناطق الصناعية المختلفة.[21]

5 - المرافق الصحية: تتمثل في المستشفيات، المستوصفات، قاعات العلاج والولادة، مراكز العلاج الطبي والرياضي ... وغيرها، وتؤدي خدمات صحية للأفراد والجماعات داخل المدينة.

6 - المرافق الرياضية والترفيهية: تتمثل في المركبات الرياضية والترفيهية،دور السينما المساحات الخضراء، الحدائق العامة، قاعات الحفلات العمومية، الملاعب الرياضية... وغيرها بحيث تغطي حاجات السكان الرياضية والترفيهية على مستوى المدينة.

7 ـ المرافق الإدارية: تتمثل في دور البلدية، المكاتب البريدية، مراكز الشرطة، ومختلف الإدارات العامة الموجودة في المدينة، كما نجد أيضا بعض الفروع لهذه التجهيزات موزعة على مختلف الأحياء والتي تؤدي خدمة إدارية لمصلحة المواطن.[22]

8 ـ طرق النقل والمواصلات:

أ-تعريف النقل: يعرف النقل على أنه دورة الأفراد والطاقة والبضائع والخدمات، يقوم بها فاعلون اجتماعيون لتحقيق أهداف اجتماعية.[23]

وقد اعتبره أحد المفكرين عاملا من عوامل التطور إذ يقول: " هناك ثلاث عوامل تخلق أمة عظيمة وتبعث فيها الرخاء والازدهار، وهي تربة خصبة ومعامل منتجة وجهاز نقل كفء ".[24]

هو عبارة عن: " نشاط اقتصادي يتعلق بحركة الأشخاص والأشياء من مكان إلى آخر، وظيفته عبور عنصري الزمان والمكان، ويترتب عليه خلق المنافع المختلفة ".[25]

وفي معجم العلوم الاجتماعية فإن اللفظ قد يستخدم للإشارة إلى خدمة تغيير مكان السلع أو الأشخاص.[26]

أما بالنسبة للطرق ووسائل النقل فإن استراتيجية التخطيط لإنشاء المجموعة السكنية بجميع أنواعها تتوقف على مجموعة من المقاييس والتي تتمثل في كيفية مواجهة حركة المشاة عن طريق بناء الشوارع والطرق وكذا توفير مختلف وسائل النقل، وهذه المقاييس لا بد من احترامها.

أما فيما يخص النقل فيقوم مهندسو النقل بحساب عدد وسائل هذا الأخير (عن طريق قياس حجم النقل وحركة المرور وكذا ساعات الضغط).

أما بالنسبة للطرق والشوارع فيمكن اعتبارها أطر المدينة على العموم والحي على الخصوص فالطريق ليست مجرد وسيلة لتنقل الأفراد والسلع وغيرها، ولكنها وسيلة للإضاءة والتهوية،فمن خلال المرسوم التنفيذي رقم 175 /91 المؤرخ في 28 /1991/05 والمحدد للقواعد العامة للتهيئة والتعمير يتضح لنا أنه:

- لا بد أن تزود أي مجموعة سكنية بطرق ثانوية لها أدنى حد من الاتصال مع الطرق ذات حركة المرور الكثيفة (المادة 125)ولا يمكن أن تقل المسافة بين وصلين عن 500 متر.
- يمكن رفض رخصة بناء عمارة أو مجموعة عمارات لاتصل إليها الطرق العمومية حسب الشروط التي تستجيب لوظيفتها[27].

ب-أنواع النقل:

* **من حيث الموضوع:**ونقصد به نقل البضائع والأشخاص سواء داخل المدن أو خارجها أو بين الدول.
* **من حيث العلاقة بالإنتاج الجماعي**:ويتمثل في:

- النقل الإنتاجي: ويرتبط مباشرة بالعملية الإنتاجية كنقل أدوات الإنتاج، الماكنات، المعدات، ونقل المواد الأولية اللازمة للإنتاج.
- النقل الخدماتي: يتضمن هذا الشكل تقديم الخدمات في قطاعات الخدمات غير الإنتاجية؛ كالصحة، التعليم والخدمات المتعلقة بانتقال السكان من مكان لآخر لتحقيق رغباتهم.

* **من حيث وسائل النقل**:

- النقل البري: ويتمثل في:

النقل العمومي للمسافرين: ويتم بواسطة الحافلات وكذا العربات المهيأة.

النقل الحضري: هو ذلك النقل الذي تمارس أنشطته داخل المحيط الحضري الذي يحدده رئيس المجلس الشعبي البلدي إذا كان محصورا في الحدود الإقليمية للبلدية المعنية، والوالي إذا كان يشمل تراب عدة بلديات متجاورة، وتشمل خدمات النقل الحضري للمسافرين.

- خدمات منظمة للنقل الحضري عبر الطرق التي تنظمها البلديات عبر محيطها العمراني
- النقل بالسكك الحديدية داخل المدن وضواحيها المباشرة.
- النقل عبر الطرقات داخل المدن وضواحيها المباشرة.

النقل غير الحضري للمسافرين: يشتمل على الخدمات التالية النقل المدرسي، السواح ونقل المرضى

- النقل الجوي: يتمثل في الطائرات.
- النقل البحري: ويتمثل في السفن والبواخر.

ج - وظيفة النقل: يقوم النقل بدور هام داخل المدينة وذلك من خلال:
- نقل الأشخاص إلى مختلف مراكز نشاطاتهم المتواجدة بالمدينة.
- خلق نشاطات اجتماعية جديدة تتغير بموجبها المعاملات وتزداد نموا وتطورا.
- يساهم في تداخل وتفاعل العلاقات الاجتماعية وترابطها خاصة في الأماكن الخاصة بالنقل
- يربط بين مختلف الطبقات الاجتماعية منها العمال والطلبة والأساتذة.
- نقل المداخيل الصناعية والزراعية.
- تسهيل التنقلات اليومية للعائلات أو التنزه في الأماكن العمومية مثل شواطئ البحر، الغابات الحمامات... وغيرها[28]

9 - الشبكات التقنية:

أ – شبكات المياه: وتعتبر من أهم المتطلبات في الوسط الحضري،ومن أهم المشاكل العمرانية المطروحة نظرا لأهمية الماء في الحياة اليومية للإنسان لذا وجب انتهاج تسيير عقلاني لها،وتزويد السكان بها وهذا يتطلب إنشاء قنوت خاصة بها، وتتدخل أدوات التهيئة والتعمير عن طريق حقوق الإرفاق لحماية الآبار، ويمنع في هذا المحيط استعمال الأسمدة العضوية والكيميائية وقنوات الصرف الصحي، وذلك لتفادي التسرب المضرة وانتشار التلوث.

ب - قنوات الصرف الصحي: تعتبر القنوات من أقدم البنايات التحتية، وآثار المدن الأشورية تدل على ذلك كما أن جزء من قنوات روما القديمة ما يزال قائما منذ ألفي سنة.

وتستعمل هذه القنوات لتصريف مياه الأمطار والمياه المستعملة والمياه القذرة، وتقام المصبات النهائية وفقا لدراسات لتفادي الأخطار التي قد تنتج عن ذلك.

ج - شبكة الكهرباء والغاز(الطاقة): إن توفير الطاقة في المدينة أمر ضروري ولهذا تعمد السلطات إلى مد أنابيب الغاز وشبكات الكهرباء سواء كانت أسلاكا كهربائية وأعمدة أو خطوط كهربائية مغمورة.

10 - المساحات الخضراء: تتشكل المساحات الخضراء من الغابات والمنتزهات والحدائق العامة الصغيرة والمساحات المغروسة، وهي عادة ما تكون مملوكة للبلدية أو لمصلحة خاصة تشرف على تسييرها، ويتغير المظهر حسب حجمها من الجنينة الصغيرة إلى الغابات الواسعة مثل غابة "بولون " بباريس، وقد ساهمت المنتزهات والحدائق الكبرى في انتشار أنواع كثيرة من النباتات على امتداد القارات، أما تهيئتها فهي سهلة وغير مكلفة.

والمساحات الخضراء تلعب دورا أساسيا في تجميل المحيط الحضري، كما أن الأشجار المغروسة على امتداد الطرقات جزء مهم من مكونات المجال الحضري. [29]

وقد قدم مركز البحوث سنة 1978 عناصر الإسكان التي يجب أن تتوفر في جميع أحياء الجزائر وهي كالاتي[30]:

عناصر الإسكان	إدارية	صحية	تربوية	اجتماعية	ثقافية	تجارية
حنفية عامة				-		
فضاء أخضر				-	-	
بساتين عامة			-	-	-	
حمامات		-		-		-
مركز حماية الطفولة والأمومة	-	-	-	-	-	
مستوصف	-			-		-
دار حضانة	-		-	-		-
متوسطة	–		-	-	-	
ثانوية			-			

ثانوية تقنية نهج تجاري محلات ودكاكين						- -
ناصرالإسكان	**إدارية**	**صحية**	**تربوية**	**اجتماعية**	**ثقافية**	**تجارية**
سوق						-
تعاونية						-
صناعات يدوية				-	-	-
مركز الشرطة	-		-	-	-	
مكاتب إدارية	-		-	-	-	
دار الشباب			-	-	-	
مركز ثقافي			-	-	-	
سينما			-	-	-	
مسرح			-	-	-	
مكتبة			-	-	-	
مسجد			-	-	-	
مطعم						-
مقهى				-	-	-
مركز للتكوين المهني			-			

المصدر:عبد الحميد دليمي: دراسة في العمران ـ السكن والإسكان ـ دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة ،2007، ص 46+ معالجة الباحثة.

رابعا ـ أهمية المرافق والتجهيزات في المدينة:

شهدت حياة الإنسان تطورا مستمرا في كافة المجلات ووصلت إلى درجة عالية جدا... حيث حقق التطور العلمي والتكنولوجي تقدما كبيرا انعكست آثاره على كافة مجالات الحياة وخاصة منها الخدمات التي شهدت جميع أنواعها تطورا كبيرا في النوع والكم والكفاءة بشكل ينسجم مع حاجة الإنسان ورغباته، حيث عمل على تطوير الأدوات التي تسهم في توفير بيئة ملائمة تضم مختلف الخدمات في المكان الذي اختاره للعيش فيه.

ونظرا لأهمية المرافق نص الميثاق الوطني لسنة 1976 على أن التجهيزات الاجتماعية ستدمج في المجتمعات التي أنجزت حديثا، وستدخل إلى الأحياء الموجودة حاليا بمناسبة تجديدها،

إن إدخال المرافق الاجتماعية إلى جميع أحياء المدينة بطريقة منظمة لتلبية الحاجات الضرورية والمتزايدة للسكان يساعد على خلق فرص عمل جديدة، كما يؤثر المرفق بدوره على ميادين اقتصادية عديدة من خلال ضرورة توفير المحلات والدكاكين والأسواق القريبة من منطقة السكن، وكذلك وسائل النقل لتسهيل المواصلات بين المنازل ومكان العمل.

إلى جانب ذلك فإن الكثير من الباحثين المختصين في ميدان الإسكان متفق على أهمية التجهيزات الجماعية باعتبارها من أهم العوامل التي تساعد على الاستقرار البشري في أي مجتمع إنساني ولأنها تعطي صورة واضحة عن مدى تحضر المدن، وكلما توفرت للسكان كلما كانت سبل الحياة والإبداع أفضل لدى المجتمع.

كما أن الإنسان يعايش مجتمعه بأفكاره وقيمه وتعبيراته ويظهر هذا النشاط من خلال المجال الاجتماعي بما يضمنه من مباني ومرافق وخدمات وشوارع وحدائق ومساحات وأماكن التسلية وأسواق، وما ينتجه من تفاعل وعلاقات اجتماعية ونماذج بشرية.

وبقدر ما يؤثر الإطار المادي على سلوك وتصرفات الأفراد، يؤثر الأفراد بدورهم على محيطهم فيشكلونه حسب رغباتهم وهذا ما يؤدي في بعض الأحيان إلى البناء غير الشرعي لبعض الأسواق والمقاهي ... وغيرها والتي لا تدخل ضمن المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير

وعموما تكمن أهمية الخدمات فيما يلي:

ـ قضاء وقت الفراغ من خلال توفير أنشطة ترفيهية تناسب كل الأعمار، حيث أصبح الفراغ من المشاكل التي تواجه سكان المناطق الحضرية.

ـ تساعد الفعاليات الترفيهية على تنمية قدرات الشباب والأطفال والكبار من خلال ممارسة بعض الهوايات المهمة سواء كانت رياضة أو مطالعة أو انترنت.

ـ تمثل المناطق الترفيهية مكانا لتعارف أبناء المدينة سواء على مستوى الأفراد أو الجماعات مما يخلق تجانس اجتماعي بين سكان المدينة.

ـ تساهم المناطق الترفيهية من الحدائق والساحات المفتوحة في تغيير الظروف المناخية المحلية في المدينة.

ـ تعد الخدمات من الأنشطة التي تحرك النشاط الاقتصادي في المدينة من خلال تقديم عدد من الخدمات....[31]

خاتمة:

مما سبق يتضح أن المرافق والخدمات تلعب دورا بارزا في خلق بيئة متكاملة في عملية التحضر والتنمية ذلك أنها ليست مجرد جزء من النسيج الحضري بل تلمس أوجه كثيرة من الحياة الاجتماعية، وتلعب دورا كبيرا في النمو الاقتصادي الحضاري للمجتمع لأنها أماكن للإنتاج وتوفير فرص العمل وتنمية المدخرات والاستثمارات وزيادة إنتاج المجتمع بتوفيرالراحة والاستقرار اللازمين للتقدم والازدهار.

قائمة الهوامش والمراجع:

[1] جان فرنسوا دورتيه: معجم العلوم الإنسانية، ترجمة د جورج كنورة، المؤسسة الجامعية مجد للدراسات والنشر والتوزيع، ط1, 2009، ص1117-1118.

[2] سميح غنيم: موسوعة مصطلحات العلوم الاجتماعية والسياسية في الفكر العربي والإسلامي، مكتبة لبنان للنشر، بيروت، ط2، 2000، ص60

[3] عبد المنعم شوقي: علم الاجتماع الحضري، مكتبة القاهرة للنشر والتوزيع، ط7، 1981، ص185

[4] مسعود كسال: مشكلة الطلاق في المجتمع الحضري الجزائري ـ عوامله وآثاره ـ ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986، ص .16

[5] محمد عاطف غيث: علم الاجتماع الحضري ـ مدخل نظري، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1993، ص .497

[6] د مريم أحمد مصطفى وعبد الله عبد الرحمان: علم اجتماع المجتمعات الحديثة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2001، ص 50.

[7] المادة (04) من القانون 06 /06 المؤرخ في 20 فبراير 2006 المتضمن القانون التوجيهي للمدينة

[8] حسين عبد الحميد أحمد رشوان: مشكلات المدينة، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية ،2002، ص11.

[9] محمد أحمد غنيم: المدينة، دراسة في الانثروبولوجيا الحضرية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1987، ص 151.

[10] مصطفى الخشاب: علم الاجتماع الحضري الأنجلو أمريكي، مطبعة لجنة البيان العربي، القاهرة، ط2، 1982، ص60.

[11] بوليفا آسيا: إعادة التقسيم الترابي لبلدية قسنطينة، جامعة منتوري قسنطينة، 1997، ص .9

[12]جبران مسعود: مجاني الطلاب، دار المجاني للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط 4، 1986، ص 288.
[13] عبد الحميد دليمي: أزمة الإسكان في مدينة قسنطينة، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، 2000، ص 52.
[14]خلف حسين علي الدليمي: تخطيط الخدمات والبنية التحتية،دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009، ص38.
[15] بطرس البستاني: قطر المحيط، مكتبة لبنان، بيروت، ط 2، 1969، ص 144.
[16] عبد الإله عياش وإسحاق يعقوب: الاتجاهات العاصرة في الدراسات الحضرية، وكالة المطبوعات، الكويت، 1980، ص 191.
[17] أحمد الصبور: المعرفة والسلطة في المجتمع العربي، مركز الدراسات، الوحدة العربية، بيروت، 1992، ص 40.
[18] محمد حسين: الأسرة ومشاكلها، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1981، ص 309.
[19]عبد الحميد دليمي: الواقع والظواهر الحضرية، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، بدون سنة، ص 125.
[20] محمد عبد اللطيف: النظريات المعاصرة للمرافق العامة، منشورات كلية الحقوق، الكويت، ط 1، 1999، ص 95.
[21] شريف رحماني: جزائر الغد " استرجاع التراب الوطني "، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دون سنة، ص 285.
[22]عمار عوابدي: القانون الإداري، المؤسسة الوطنية للكتاب، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دون سنة، ص 426.
[23] السيد عبد العاطي السيد: علم الاجتماع الحضري بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1993، ص 349
[24]عبد الرزاق حسن: المواصلات في الوطن العربي، مركز الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ط 1، 1982، ص 66.
[25] عبد المحسن عبد الغاني: اقتصاديات النقل، جامعة البصرة، بغداد، 1976، ص 37.
[26]ابراهيم مذكور: معجم العلوم الاجتماعي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الاسكندرية، 1975، ص 617.
[27]المادة الأولى (1) من المرسوم التنفيذي رقم 175 /91 المؤرخ في 28 / 05 / 1991 والمحدد للقواعد العامة للتهيئة والتعمير.
[28] عبد المحسن عبد الغاني: مرجع سابق، ص 39.
[29]مشنان فوزي: البناء الفوضوي ومشكلة التنمية العمرانية، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، 2002، ص 61.
[30]عبد الحميد دليمي: دراسة في العمران ـ السكن والإسكان ـ دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة ،2007، ص 46.
[31]د خلف حسين علي الدليمي: تخطيط الخدمات المجتمعية، مرجع سابق، ص43 ـ ص 194 ـ 195.